

دراسات نقدية 2 – الاسبوع الثامن

الإدارة الذكية في إدارة الأعمال من منظور التحديات
والمشاكل والحلول

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

2026



طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم وعلاقته بالتحليل الإحصائي

تتناول دراسة "الإدارة الذكية في إدارة الأعمال من منظور التحديات والمشاكل والحلول" موضوعاً إدارياً حديثاً يرتبط بتأثير التحول التكنولوجي والأنظمة الذكية على ممارسات الإدارة داخل المؤسسات، حيث تركز على مفهوم الإدارة الذكية، وأهميتها، والتحديات التي تواجه تطبيقها، والحلول المقترحة لتعزيز الاستفادة منها. ومن خلال طبيعة عنوان الدراسة وأهدافها، يتضح أنها تميل إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى استكشاف المفهوم وتحليل أبعاده المختلفة أكثر من اختبار علاقات سببية أو بناء نماذج إحصائية معقدة.

وتحديد مدى ملائمة الأساليب الإحصائية المستخدمة في أي دراسة يعتمد على عدة عوامل، أهمها: طبيعة مشكلة البحث، ونوع البيانات التي تم جمعها، وأداة جمع البيانات، وأهداف الدراسة، والأسئلة أو الفرضيات التي يسعى الباحث إلى اختبارها. ولذلك فإن تقييم الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة يجب أن ينطلق من مدى توافقها مع طبيعة موضوع الإدارة الذكية، وليس فقط من وجود أو عدم وجود اختبارات إحصائية.

مدى مناسبة اختيار الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف البحث

من خلال طبيعة الدراسة، فإن الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع الإدارة الذكية تعتمد بدرجة كبيرة على الطريقة التي عالج بها الباحث المشكلة البحثية. فإذا كانت الدراسة تعتمد على استعراض نظري وتحليل للمفاهيم والتحديات والحلول، فإن استخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة مثل تحليل الانحدار أو النماذج السببية قد لا يكون ضروريًا، لأن الهدف الأساسي في هذه الحالة هو الفهم والتحليل وليس قياس التأثير الكمي بين المتغيرات.

أما إذا كانت الدراسة قد اعتمدت على جمع بيانات ميدانية من خلال استبانة موجهة إلى العاملين أو المديرين، فإن استخدام التحليل الوصفي يكون مناسبًا بوصفه الخطوة الأولى لفهم اتجاهات أفراد العينة نحو الإدارة الذكية. وتشمل هذه الأساليب حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية، بهدف تحديد مستوى إدراك المبحوثين لأهمية الإدارة الذكية، ومستوى التحديات التي تواجه تطبيقها.

مدى مناسبة اختيار الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف البحث

إن الاختصار على التحليل الوصفي فقط قد يكون محدودًا إذا كان هدف الدراسة يتضمن تفسير العلاقة بين متغيرات مثل مستوى تطبيق الإدارة الذكية، وتحسين الأداء الإداري، أو مواجهة التحديات التنظيمية. ففي هذه الحالة يصبح من المناسب استخدام أساليب استدلالية مثل تحليل الارتباط أو تحليل الانحدار لمعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات وقياس قوة تأثير أحدها في الآخر.

إن ملاءمة الأساليب الإحصائية المستخدمة تعتمد على أهداف البحث الفعلية؛ فإذا كان الهدف استكشاف المفهوم والتحديات فإن التحليل الوصفي يكون كافيًا، أما إذا كان الهدف اختبار تأثير الإدارة الذكية على الأداء المؤسسي فإن الحاجة تكون أكبر إلى اختبارات إحصائية استدلالية.

تقييم نوع البيانات المستخدمة (كمية، نوعية، أم مختلطة)

يتضح من طبيعة موضوع الدراسة أن هناك إمكانية لاستخدام أكثر من نوع من البيانات. فموضوع الإدارة الذكية لا يرتبط فقط بقياس اتجاهات العاملين، وإنما يتضمن أيضاً فهم التجارب الإدارية، والتحديات التنظيمية، والمعوقات التقنية، وهو ما يجعله موضوعاً مناسباً للمنهج المختلط الذي يجمع بين البيانات الكمية والنوعية.

ففي حال اعتماد الباحث على استبانة لقياس آراء العاملين أو المديرين حول مستوى تطبيق الإدارة الذكية، فإن البيانات تكون كمية، ويتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. أما إذا اعتمد على مقابلات مع القيادات الإدارية أو خبراء الإدارة والتكنولوجيا، فإن البيانات تكون نوعية وتحتاج إلى أساليب تحليل مختلفة.

ومن وجهة نظر نقدية، فإن الاعتماد على نوع واحد من البيانات قد لا يكون كافياً لدراسة ظاهرة معقدة مثل الإدارة الذكية؛ لأن الأرقام وحدها قد توضح مستوى التطبيق لكنها لا تفسر أسباب النجاح أو الفشل، في حين أن المقابلات النوعية يمكن أن تكشف عن جوانب تنظيمية وثقافية لا تظهر في الاستبانة.

تقييم استخدام الإحصاءات الوصفية في حالة البيانات الكمية

- إذا كانت الدراسة قد اعتمدت على بيانات كمية، فإن استخدام الإحصاءات الوصفية يعد خطوة أساسية ومناسبة لتحليل خصائص العينة ووصف اتجاهاتها. وتشمل هذه الإحصاءات:
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
 - المتوسط الحسابي لقياس درجة الموافقة على فقرات الاستبانة.
 - الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت استجابات أفراد العينة.
 - ترتيب الأبعاد أو العوامل وفقًا لأهميتها النسبية.
- وتعتبر هذه الأساليب مناسبة في دراسة الإدارة الذكية لأنها تساعد في تحديد مستوى انتشار ممارسات الإدارة الذكية، ومدى إدراك العاملين لأهميتها، وترتيب المشكلات التي تواجه المؤسسات عند تطبيقها. لكن التحليل الوصفي وحده لا يكفي للوصول إلى استنتاجات تفسيرية، لأنه يجيب عن سؤال "ما مستوى الظاهرة؟" لكنه لا يجيب بشكل كافٍ عن سؤال "لماذا تحدث الظاهرة؟" أو "ما تأثير عامل معين في عامل آخر؟". لذلك فإن الدراسات التي تبحث في أثر الإدارة الذكية على الأداء أو الابتكار أو الكفاءة الإدارية تحتاج إلى دعم التحليل الوصفي بأساليب استدلالية.

تقييم استخدام الإحصاءات الاستدلالية مثل اختبار الفرضيات وتحليل الانحدار

- في الدراسات الإدارية التطبيقية، تستخدم الإحصاءات الاستدلالية بهدف اختبار العلاقات بين المتغيرات، والتأكد من أن النتائج التي تظهر في العينة يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي.
- وكان من الممكن في دراسة الإدارة الذكية استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية، مثل:
- يمكن استخدام اختبارات مثل اختبار (T) أو تحليل التباين (ANOVA) لمعرفة ما إذا كانت اتجاهات العاملين نحو الإدارة الذكية تختلف حسب المتغيرات الديموغرافية مثل الخبرة، أو المستوى الوظيفي، أو نوع المؤسسة.
 - يساعد تحليل الارتباط في معرفة وجود علاقة بين تطبيق الإدارة الذكية ومتغيرات أخرى مثل جودة القرارات الإدارية، أو سرعة إنجاز الأعمال، أو مستوى الابتكار.
 - يعد تحليل الانحدار من الأساليب المناسبة إذا أراد الباحث قياس أثر الإدارة الذكية في متغير تابع مثل الأداء المؤسسي أو الكفاءة التشغيلية. فهو يسمح بتحديد مقدار التغير في الأداء الذي يمكن تفسيره من خلال تطبيق الإدارة الذكية.

تقييم التعامل مع البيانات النوعية والتحليل المضموني

إذا اعتمدت الدراسة على بيانات نوعية مثل المقابلات أو تحليل الوثائق والتقارير، فإن الأسلوب المناسب هو التحليل المضموني أو التحليل الموضوعي، حيث يقوم الباحث بتصنيف البيانات إلى محاور رئيسية وفرعية مرتبطة بأسئلة البحث.

وفي دراسة الإدارة الذكية، يمكن أن تتضمن محاور التحليل النوعي:

- مفهوم الإدارة الذكية من وجهة نظر القيادات.
- تحديات تطبيق الأنظمة الذكية.
- مقاومة التغيير داخل المؤسسات.
- نقص المهارات الرقمية.
- متطلبات نجاح الإدارة الذكية.

ويجب أن يوضح الباحث في الدراسات النوعية خطوات التعامل مع البيانات، مثل طريقة تسجيل المقابلات، وآلية الترميز، وكيفية استخراج الموضوعات المشتركة، والإجراءات التي اتبعتها لضمان مصداقية التحليل.

نقد عام لمنهج التحليل في الدراسة

تتمثل نقطة القوة في الدراسة في اختيار موضوع حديث ومهم في مجال إدارة الأعمال، ومحاولة توضيح العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والممارسات الإدارية. إلا أن قوة النتائج تعتمد بصورة كبيرة على مدى وضوح المنهج المستخدم وأدوات التحليل. ومن الناحية النقدية، فإن دراسة الإدارة الذكية تحتاج إلى تجاوز العرض النظري العام نحو بناء نموذج تحليلي يحدد المتغيرات والعلاقات بينها. فالإدارة الذكية ليست مفهومًا واحدًا، وإنما تتكون من مجموعة أبعاد مثل البنية التقنية، والقيادة الرقمية، والمهارات البشرية، والثقافة التنظيمية، ونظم اتخاذ القرار. وبالتالي فإن استخدام أساليب إحصائية أكثر تقدمًا، مثل تحليل الانحدار المتعدد أو نمذجة المعادلات الهيكلية، كان يمكن أن يوفر تفسيرًا أكثر عمقًا للعلاقة بين هذه الأبعاد ونتائج الأداء المؤسسي، إذا كانت البيانات الكمية متوفرة.

التقييم النهائي للأساليب الإحصائية المستخدمة

إن ملاءمة الأساليب الإحصائية في دراسة "الإدارة الذكية في إدارة الأعمال من منظور التحديات والمشاكل والحلول" ترتبط بطبيعة تصميم البحث. فإذا كانت الدراسة ذات طبيعة نظرية، فإن التركيز على التحليل الوصفي والنقدي يعد مناسباً. أما إذا كانت دراسة ميدانية تعتمد على بيانات من أفراد أو مؤسسات، فإن الاقتصار على الوصف قد لا يكون كافياً، وكان من الأفضل استخدام مجموعة من الاختبارات الاستدلالية لقياس العلاقات والتأثيرات.

كما أن طبيعة موضوع الإدارة الذكية تجعل المنهج المختلط خياراً مناسباً، لأنه يجمع بين القدرة على القياس الكمي لدرجة التطبيق، والقدرة على تفسير التحديات التنظيمية والتقنية من خلال البيانات النوعية.

وبذلك فإن تطوير الجانب المنهجي للدراسة مستقبلاً يتطلب بناء نموذج بحثي واضح، وتحديد المتغيرات بدقة، واختيار أدوات تحليل تتناسب مع طبيعة البيانات وأهداف البحث، بما يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وقابلية للتطبيق في مجال إدارة الأعمال.

المرجع

Tamimi, T. F. (2021). الإدارة الذكية في إدارة الأعمال من منظور

التحديات والمشاكل والحلول. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/351971929_aladart_aldhkyt_fy_adart_alamal_mn_mnzw_r_alt_hdyat_walms_hakl_wahlwl



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

